والاصوات مختلفة اذ لو كان كذلك لكان من جملة المخلوقات وانه لا يكون في الملك والملكوت
فلتة خاطر ولا لفتة ناظر الا بقضاء الله تعالى وقدره وارادته ومشيئته فمنه الخير
والشر والنفع والضر والايمان والكفر وانه لا واجب على الله تعالى لاحد من خلقه
فمن اثابه فبفضله ومن عاقبه فبعدله وما ورد على لسان صاحب الشرع صلوات الله
عليه من امور الآخرة كالحشر والنشر وعذاب القبر وسؤال منكر ونكير والميزان والصراط
فهذه اصول درج السلف الصالح رضي الله عنهم على اعتقادها والتمسك بها ووقع عليها
الاجماع قبل تنوع البدع وظهور الاهواء نعوذ بالله من الابتداع في الدين واتباع
الهوى بغير دليل ثم تطرق في اعمال القلوب والمواجب الباطنة والمناهي التي تاتي في هذا
الكتاب ليحصل لك علم ثم تعرف جملة ما يحتاج الى استعماله كالطهارة والصلوة والصوم
ونحوه فاذا فعلت فلقد اديت ما فرض الله تعالى عليك الا ان تتعبد كن في باب العلم
فلقد صرت من علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم الراسخين في العلم ان انت
عملت بعلمك واقبلت على عمارة معادك وكنت عبدا عالما عاملا لله على بصيرة
غير جاهل ولا مقلد ولا غافل ولك الشرف العظيم ولعلمك القيمة الكثيرة والثواب
الجزيل وكنت قد قطعت هذه العقبة وخلفتها وراءك وقضيت حقها باذن الله
تعالى جل ذكره والله سبحانه مسؤول بان يمدك واياي بحسن توفيقه وتيسيره انه ارحم الراحمين

ولا حول

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم العقبة الثانية وهي عقبة التوبة
بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على رسوله محمد واله اجمعين ثم عليك يا طالب العلم والعبادة
وفقك الله بالتوبة ولا ذلك لامرين احدهما ليحصل لك توفيق الطاعة فان شوم
الذنوب يورث الحرمان ويعقب الخذلان وان قيد الذنوب
يمنع عن المشي الى طاعة الله عز وجل والمسارعة الى خدمته وان ثقل الذنوب
يمنع عن الخفة الى الخيرات او النشاط في الطاعات وان الاصرار على الذنوب
مما يسود القلب فتجده في ظلمة وقساوة لا خلوص فيه ولا صفاء
ولا لذة ولا حلاوة وان لم يرحمه الله تعالى فسيجر صاحبها الى الكفر
والشقاوة فيا عجبا كيف يوفق للطاعة من هو في شوم معصية
وقساوة وكيف يدعى الى الخيرات والخدمة من هو مصر على المعصية والجفوة
وكيف يقرب للمناجاة من هو متلطخ بالاقذار والنجاسات في الخبر عن
الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كذب العبد تنحى عنه
الملكان من نتن ما يخرج من فيه فكيف يصلح هذا اللسان لذكر الله
عز وجل فلا جرم لا يكاد يجد المصر على العصيان توفيقا ولا تخف اركانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)